واسررت واعلنت ونحوه من ارعبته عليه السلام وذكر
الانبياء في الموقف ذنوبهم في حديث الشفاعة وقوله
عليه السلام انه ليغان على قلبي فاستغفر الله وفي حديث
ابي هريرة اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من
سبعين مرة وقوله تعالى عن نوح والا تغفر لي وترحمني
الاية وقد كان قال الله ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم
مغرقون وقال عن ابراهيم والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
يوم الدين وقوله عن موسى تبت اليك وفي قوله ولقد فتنا
الى ما اشبه هذه الظواهر واما احتجاجهم بقوله ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فهذا قد اختلف فيه
المفسرون فقيل المراد ما كان قبل النبوة وبعدها وقيل
المراد ما وقع لك من ذنب وما لم يقع اعلمه انه مغفور
له وقيل ما كان قبل النبوة والمتأخر عصمتك بعدها حكاه
احمد بن نصر وقيل المراد بذلك على امته عليه السلام وقيل
المراد ما كان من سهو وغفلة وتأويل حكاه الطبري واختاره

القشيري

القشيري وقيل ما تقدم لابيك ادم وما تأخر ذنوب
امتك حكاه السمرقندي والسلمي عن ابن عطاء وبمثله
والذي قبله يتأول قوله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
قال مكي مخاطبة النبي عليه السلام ههنا هي مخاطبة لامته
وقيل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما امر ان يقول وما
ادري ما يفعل بي ولا بكم ستر بذلك الكفار فانزل الله تعالى
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وبما للمؤمنين
في الاية الاخرى بعدها قاله ابن عباس فمقصد الاية انك
مغفور لك غير مؤاخذ بذنب ان لو قال كان بعضهم المغفرة
هنا بتربة من العيوب واما قوله ووضعنا عنك وزرك الذي
انقض ظهرك فقيل ما سلف من ذنبك قبل النبوة وهو قول
ابن زيد والحسن والمعنى قول قتادة وقيل معناه انه حفظ
قبل نبوته منها وعصم ولولا ذلك لاثقلت ظهره حكى معناه
السمرقندي وقيل المراد بذلك ما اثقل ظهره من اعباء الرسالة
حتى بلغها حكاه الماوردي والسلمي وقيل حططنا عنك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)